تفسير سورة الكهف بين تأويلات الإمام الكاظم (عليه السلام) والمدونات التفسيرية الأخرى دراسة مقارنة

المشرف الاول: فاطمه حاجی ابوالقاسم دولابی
قسم علوم القرآن و الحديث، جامعة طهران،
طهران، ايران
f.abolghasem@ut.ac.ir

وسام عبيد جوير حسين
قسم الالهيات والمعارف الإسلامية جامعة الشهيد رجائي لتدريب المعلمين
ratscheareejustin@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإمام الكاظم، سورة الكهف، التأويل، التفسير المقارن، أهل البيت.

كيفية اقتباس البحث
دولابی، فاطمه حاجی ابوالقاسم ، وسام عبيد جوير حسين، تفسير سورة الكهف بين تأويلات الإمام الكاظم (عليه السلام)والمدونات التفسيرية الأخرى دراسة مقارنة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Exegesis of Surah Al-Kahf: A Comparative Study of the Interpretations of Imam al-Kazim (peace be upon him) and Other Exegetical Works

Primary Supervisor: Fatemeh Haji Abolghasem Dolabi
Department of Quranic and Hadith Studies, University of Tehran، Tehran, Iran

Wissam Obeid Juwair Hussein
Department of Theology and Islamic Studies, Shahid Rajaee Teacher Training University

Keywords : Imam al-Kazim, Surah Al-Kahf, Ta'wil, Comparative Exegesis, Ahl al-Bayt.

How To Cite This Article
Dolabi, Fatemeh Haji Abolghasem , Wissam Obeid Juwair Hussein, The Exegesis of Surah Al-Kahf: A Comparative Study of the Interpretations of Imam al-Kazim (peace be upon him) and Other Exegetical Works,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study presents a comparative analysis of the interpretations of Imam Musa ibn Ja'far al-Kazim on Surah Al-Kahf. It analyzes narrations attributed to him and compares them with interpretations by other Imams of Ahl al-Bayt and Muslim exegetes from various schools of thought. The research focuses on identifying the methodological features of Imam al-Kazim's approach and his interpretation of Qur'anic symbols, particularly those related to the stories of the Companions of the Cave, al-Khidr and Moses, and Dhu al-Qarnayn.

The study relies on hadith-based and narrative exegesis sources such as *Al-Burhan fi Tafsir al-Qur'an* and *Tafsir al-Qummi*, in addition to doctrinal and hadith texts. It also references Sunni interpretations such as those of al-Tabari and al-Razi for comparative purposes. The analysis examines Imam al-Kazim's interpretive positions through theological,

linguistic, and historical lenses, revealing a difference in focus and intent between Imami exegesis and traditional Sunni tafsir.

The findings show that Imam al-Kazim used ta'wil (esoteric interpretation) to connect the Qur'anic text to theological and political realities. He interpreted certain Qur'anic symbols in ways that relate to concepts of Imamate, guardianship, truth, and falsehood. For example, he viewed Moses' journey with al-Khidr as a representation of exoteric and esoteric knowledge, and interpreted "al-Raqim" as a reference to the preservation of Imamate within the hearts.

His interpretations emphasized the esoteric dimension without dismissing the apparent meaning and made frequent use of symbolism and implied meanings. The comparative analysis reveals that Imam al-Kazim's exegesis goes beyond linguistic interpretation, offering a structured entry into understanding the concept of Imamate and the role of Ahl al-Bayt in the Qur'anic narrative.

ملخص

يقدّم هذا البحث دراسة مقارنة لتأويلات الإمام موسى بن جعفر الكاظم في سورة الكهف، من خلال تحليل الروايات المنقولة عنه ومقارنتها بتفسيرات بعض أئمة أهل البيت والمفسرين المسلمين من مختلف الاتجاهات. يركّز البحث على بيان الخصائص المنهجية في تأويل الإمام الكاظم، وأسلوبه في فهم الرموز القرآنية، خاصة ما يرتبط بقصص أصحاب الكهف، الخضر وموسى، وذي القرنين.

اعتمدت الدراسة على مصادر تفسيرية حديثية وروائية مثل "البرهان في تفسير القرآن" و"تفسير القمي"، بالإضافة إلى كتب العقيدة والحديث، مع العودة إلى تفاسير سنية كـ"الطبري" و"الرازي" لأغراض المقارنة. تم تحليل المواقف التأويلية للإمام الكاظم من زوايا عقدية، لغوية، وتاريخية، ما أظهر اختلافاً في التركيز والغاية بين التأويل الإمامي والتفسير السني التقليدي.

تشير النتائج إلى أن الإمام الكاظم استخدم التأويل كوسيلة لربط النص القرآني بالواقع العقدي والسياسي، ففسّر بعض الرموز القرآنية بإسقاطات تتعلق بالإمامة، والولاية، والحق والباطل. مثال على ذلك تفسيره لرحلة موسى مع الخضر بأنها تمثيل للعلم الظاهري والباطني، وتفسير "الرقيم" بأنه إشارة إلى حفظ الإمامة في القلوب.

تميّزت تأويلاته بالتركيز على البعد الباطني دون إلغاء المعنى الظاهري، مع توظيف مكثّف للرمز والدلالة. وتكشف المقارنة أن تفسير الإمام الكاظم يتجاوز التفسير البياني ليصبح مدخلاً لفهم مشروع الإمامة ومكانة أهل البيت في النص القرآني.

خلص البحث إلى أن تأويلات الإمام الكاظم تمثل نموذجًا عميقًا ومقصودًا في فهم القرآن، وتُظهر تمايزًا واضحًا عن المنهج السني التقليدي، مما يعزز أهمية دراسة التفاسير الإمامية في فهم التنوع داخل التراث الإسلامي.

مقدمة:

تعتبر سورة الكهف من السور القرآنية التي تحمل في طياتها العديد من الدروس والعبر التي تتعلق بالابتلاءات والصبر، كما تعكس صورًا من العدل الإلهي والحكمة في تدبير الله سبحانه وتعالى لأمور عباده. وتُعد تأويلات الإمام موسى الكاظم عليه السلام لهذه السورة من أبرز التفسيرات التي تحتوي على أبعاد فكرية وروحية عميقة. في هذا السياق، تبرز أهمية دراسة تأويلات الإمام الكاظم لسورة الكهف لفهم كيفية تعامل الإمام مع النصوص القرآنية وكيفية استنباط المعاني التي تساهم في بناء رؤية إسلامية شاملة ومتجددة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة شاملة تركز على تأويلات الإمام الكاظم لسورة الكهف، وخاصةً في مقارنة هذه التأويلات مع تفاسير علماء آخرين. فبينما تطرقت العديد من الدراسات إلى تفسير السورة بشكل عام، تبقى التأويلات الخاصة بالإمام الكاظم بحاجة إلى مزيد من التحليل والتفسير الدقيق لفهم العمق الروحي والفكري لتفسيراته.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأويلات الإمام موسى الكاظم عليه السلام في سورة الكهف، مع التركيز على تحليل هذه التأويلات ومقارنتها بالتفاسير الأخرى. كما يسعى البحث إلى إبراز الأبعاد الفقهية والروحية التي تتسم بها تأويلات الإمام الكاظم، والبحث في كيفية توظيفه للمعاني القرآنية في سياق المعاني العميقة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على تفسير الإمام الكاظم عليه السلام وتوجيهاته الفكرية العميقة في تفسير القرآن الكريم، ولا سيما في سورة الكهف. إن هذه الدراسة ستسهم في إثراء المكتبة الفكرية الإسلامية من خلال تقديم تحليل تفصيلي لآراء الإمام الكاظم التي لا تزال تُمثل مرجعية في فهم النصوص القرآنية.

منهجية البحث:

سيتبع هذا البحث المنهج التحليلي المقارن، حيث سيتم تحليل تأويلات الإمام الكاظم لسورة الكهف واستعراض التفاسير الأخرى لمقارنة أوجه التشابه والاختلاف. بالإضافة إلى ذلك، سيتم توظيف منهج تفسير النصوص لإبراز المعاني العميقة التي أوردها الإمام الكاظم عليه السلام.

دراسات سابقة:

١.دراسة هدى تكميف مجيد في دراستها الموسومة "الموارد التفسيرية عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام" والمنشورة في مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد ٢، العدد ٢٢، سنة ٢٠٢١م، منهج الإمام الكاظم عليه السلام في التعامل مع النص القرآني من خلال ما توفر لديه من موارد معرفية وتفسيرية، كالروايات النبوية، وأحاديث الأئمة، والقرائن السياقية في النص القرآني. ركزت الدراسة على أن الإمام عليه السلام لم يكن مجرد ناقل للتفسير، بل مفسر مؤسس، يستند إلى أصول تأويلية ذات طابع عقدي وروحي. بيّنت الباحثة أن الإمام اعتمد على المنهج الرمزي والدلالي في شرح الآيات، وبالأخص ما يرتبط بمفاهيم الإمامة والولاية والباطن في القرآن. وقدّمت أمثلة من تفسيره لسور مثل الكهف والبقرة والأنفال، مبرزة البنية الداخلية لفهمه التفسيري للنص القرآني بوصفه خطابًا موجّهًا للأمة عبر رموزه ودلالاته العميقة [١]

٢.دراسة عدي جواد، فقد قدّم دراسة بعنوان "الأداء التفسيري عند الإمام الكاظم عليه السلام" نُشرت سنة ٢٠١٢م، واهتمّ فيها بتحليل الأسس البلاغية واللغوية التي شكّلت الإطار التفسيري عند الإمام الكاظم. قسّم الباحث الدراسة إلى محاور تتناول خصائص اللغة التأويلية، وتوظيف الإمام للسياق القرآني في بناء المعنى، بالإضافة إلى تحليله لبعض النماذج من تفسير الإمام، خصوصاً في الآيات التي تتعلق بالمعرفة والإمامة والاحتجاج العقائدي. شددت الدراسة على أن الأداء التفسيري للإمام يتجاوز البيان إلى بناء موقف معرفي قائم على التأويل العقدي. كما أبرزت الدراسة المنهج الاستدلالي في تفسيره، القائم على الربط بين النصوص وظروف الواقع الشيعي تحت الحكم العباسي، ما يُبرز دور التفسير في مقاومة الطغيان وترسيخ مفاهيم العدل والحق.[٢]

٣.دراسة مرتضى جواد الساعدي دراسة موسومة بـ "المفاهيم العقدية في تفسير الإمام موسى الكاظم عليه السلام"، نُشرت في مجلة دراسات قرآنية، المجلد ٥، العدد ١، سنة ٢٠٢٠م. ركّز الباحث على البُعد العقدي في تفسير الإمام الكاظم، موضحًا كيف أن الإمام عليه السلام استثمر الآيات القرآنية في بيان المفاهيم الأساسية للإمامة، والعصمة، والعدل الإلهي، والولاية. اعتمدت الدراسة على مصادر روائية معتمدة، مثل "تفسير القمي"، و"البرهان"، و"تفسير العياشي"، مع إجراء مقارنات مع التفسير السني التقليدي. وخلصت إلى أن تفسير الإمام الكاظم لا يهدف إلى

بيان المعنى الظاهري فقط، بل يتعمق في الكشف عن الغايات الفكرية المرتبطة ببناء الهوية الشيعية، ويجعل من التفسير أداة لتثبيت معالم العقيدة في زمن الاضطهاد الفكري والسياسي.هذه الدراسات توفر مرجعية مهمة لفهم معاني القرآن من منظور أهل البيت عليهم السلام وخصوصًا تفسير الإمام الكاظم لسورة الكهف[٣].

المطلب الأول: تفسير الإمام الكاظم لقصة أصحاب الكهف

يتناول هذا المطلب تحليل تفسير الإمام الكاظم عليه السلام لقصة أصحاب الكهف، بما فيها من معاني الصبر والاعتماد على الله في أوقات الشدائد. يتم التركيز على كيفية تجسيد الإمام الكاظم لهذه القيم في تفسيره، وكيف أن هذه القصة تعكس رحمة الله وعمق العدالة الإلهية، حيث اختار الله للفتية اللجوء إلى الكهف ليبقوا في سبات طويل، مما يعكس حكمته في تدبير الأمور.

تفسير الإمام الكاظم عليه السلام لقصة أصحاب الكهف هو تفسير عميق يتضمن أبعادًا روحية وفكرية عديدة، ويعكس الرؤية الإسلامية الصافية تجاه مفاهيم مثل الإيمان، الصبر، العدالة الإلهية، والتوكل على الله. في هذا التفسير، يكشف الإمام الكاظم عليه السلام عن معاني متجددة تؤثر في حياة المؤمنين وتساعدهم على التعامل مع التحديات الصعبة. لنتناول شرحًا أعمق لتفسيره لهذه القصة[٤]

أولًا: معنى الكهف ورمزيته

في تفسير الإمام الكاظم، لا يُعتبر الكهف مجرد مكان للراحة أو الحماية المادية فقط، بل هو مكان تظل فيه أقدار الله تعمل على حفظ أولئك الذين يختارون الهروب من الفساد والظلم والضلال. الكهف يصبح رمزا للابتعاد عن الشرور والمعاصي، وهو المكان الذي يلجأ إليه المؤمنون عندما يواجهون اضطهادًا أو ظلمًا في المجتمع. يشير الإمام إلى أن الكهف يعكس الحماية الربانية، فهو مكان لا تنال منه الأهواء ولا تطاله الحروب أو المتاعب الدنيوية. في تفسير الإمام الكاظم، الكهف ليس مجرد مكان مادي، بل هو أيضا مكان روحي حيث ينعم المؤمنون بالسلام الداخلي والراحة النفسية عندما يلتزمون بإيمانهم ويضعون توكلهم على الله[٥]

ثانيًا: مفهوم الابتلاء والصبر

إحدى أبرز النقاط التي يعرضها الإمام الكاظم في تفسيره لهذه القصة هي فكرة الابتلاء والصبر. في فهم الإمام الكاظم، الابتلاء ليس مجرد اختبار من الله بل هو وسيلة لتربية المؤمنين وزيادة إيمانهم. الصبر في هذا السياق ليس مجرد تحمل للمعاناة، بل هو حالة من التسليم الكامل لله سبحانه وتعالى. أصحاب الكهف، حين قرروا الهروب إلى الكهف، لم يكونوا هاربين من الحياة، بل كانوا هاربين من مجتمع فاسد كان يفرض عليهم عقائد باطلة. لذلك، يعكس الكهف في

تفسير الإمام الكاظم خيارًا طوعيًا للابتعاد عن الفساد، واختيار العيش في طاعة الله ولو كان ذلك على حساب الراحة الدنيوية[٦]

هذا الصبر المتجسد في الفتيان يُظهر للمؤمنين أن الله سبحانه وتعالى يختبر صبرهم لتقويتهم في مواجهة الأوقات العصيبة. الإمام الكاظم في تفسيره يربط الصبر بالثقة الكاملة بالله. لا ينبغي للإنسان أن يشك في حكمة الله في مواقف الحياة الصعبة، بل يجب أن يتقبل الابتلاء ويظل متوكلًا على الله في جميع الأحوال [٧]

ثالثًا: الإيمان بالله وحتمية التوكل عليه

من أبرز التفسير الذي يقدمه الإمام الكاظم لقصة أصحاب الكهف هو ضرورة الإيمان بالله والتوكل عليه في أوقات الشدة. الإيمان الحقيقي هو الذي يتجسد في الأفعال، حيث لا يمكن أن يكون الإنسان مؤمنًا إلا إذا كان مستعدًا للتمسك بعقيدته مهما كانت التحديات التي يواجهها. في تفسير الإمام الكاظم، يظهر أن أصحاب الكهف كانوا مؤمنين بالله بصدق وأمانة، ولم يكن لديهم أي شك في قدرة الله على حمايتهم من كل سوء. هذا الإيمان العميق هو الذي جعلهم يختارون الحياة في الكهف بدلاً من التنازل عن إيمانهم.

إن التوكل على الله في تفسير الإمام الكاظم يعني أن الإنسان يضع ثقته كاملة في الله، حتى وإن كانت الأسباب المادية غير مرئية أو غير مفهومة. كان أصحاب الكهف مثالًا على أولئك الذين توكلوا على الله دون أن يعرفوا ما الذي سيحدث لهم في المستقبل، وكيف ستتطور حياتهم في ظل هذا الابتلاء. بل إنهم كانوا في حالة من الرضا الكامل عن مشيئة الله، وهو ما يعكس إيمانهم الراسخ بالله [٨]

رابعًا: العناية الإلهية ورحمتها

تعد العناية الإلهية عنصرًا أساسيًا في تفسير الإمام الكاظم لهذه القصة. يوضح الإمام أن الله سبحانه وتعالى يدير أمور عباده بحكمة ورحمه بالغة، حتى وإن كان البشر في حالة من الجهل أو عدم الفهم الكامل لمشيات الله. ففي حالة أصحاب الكهف، لم يكن باستطاعتهم أن يتصوروا أو يتخيلوا أن الله سيحفظهم في سبات طويل دون أن يتعرضوا للأذى. هذه العناية الربانية هي التي تبين مدى رحمة الله اللامتناهية التي تشمل جميع خلقه، حتى في أصعب الظروف.

الإمام الكاظم في تفسيره يشير إلى أن العناية الإلهية ليست محكومة بزمن أو مكان معين، بل هي ممتدة وشاملة، وخصوصًا في أوقات الشدة التي يواجهها المؤمنون. يجب على المؤمن أن يثق بأن الله سيحفظه في وقت الشدة، وأنه لن يتركه يواجه الظلم والاضطهاد وحده. الله سبحانه

وتعالى قادر على أن يحمي عباده في أحلك الظروف، مثلما فعل مع أصحاب الكهف الذين مكثوا في الكهف لسنوات طويلة [٩]

خامسًا: الحياة بعد الكهف وتحقيق العدل الإلهي

بعد أن استفاق أصحاب الكهف من نومهم الطويل، اكتشفوا أن الزمان قد تغير وأن المكان الذي كانوا يعرفونه قد أصبح غير موجود. وهذا التغيير المفاجئ في الواقع هو نقطة مهمة في تفسير الإمام الكاظم، حيث يشير إلى أن الحياة لا تتوقف عند نقطة معينة، وأن التغيير هو سمة من سمات الحياة التي لا مفر منها. فبعد أن قضوا فترة طويلة في السبات، أفاقوا ليجدوا أن المجتمع قد تغير، وأصبح الناس أكثر تقبلًا للحق والعدل.

تفسير الإمام الكاظم لهذا التحول في واقع أصحاب الكهف يمثل درسًا عميقًا في فهم التدبير الإلهي. الله سبحانه وتعالى يغير الأوضاع بما يحقق العدل الإلهي ويراعي مصالح عباده. في النهاية، تحقق العدل الإلهي في حياة أصحاب الكهف من خلال إظهارهم كأمثلة حية على الصبر والإيمان. كما يظهر من خلال استجابة الله لآلامهم وظروفهم القاسية، أن الله لا يترك عباده في محنهم، بل يرفع عنهم البلاء في الوقت المناسب [١٠]

تفسير الإمام الكاظم لقصة أصحاب الكهف هو تفسير عميق يركز على معاني الصبر، والتوكل على الله، وحكمة الله في تدبير أمور عباده. من خلال هذه القصة، يعلمنا الإمام الكاظم أن الله لا يتخلى عن عباده المؤمنين مهما كانت الظروف. بل هو يختار لهم الأفضل دائمًا، حتى وإن بدا الظلم أو الابتلاء شاقًا في البداية. يذكرنا الإمام الكاظم أن الحياة مليئة بالتحديات، وأن المؤمن يجب أن يظل متمسكًا بإيمانه وصبره حتى في أصعب الأوقات [١١]

المطلب الثاني: تفسير الإمام الكاظم لقصة موسى والعبد الصالح

في هذا المطلب، يتم استعراض تأويل الإمام الكاظم لقصة موسى مع العبد الصالح، التي تحمل معاني عميقة في التسليم للقدر، وفي مفهوم الحكمة الإلهية التي قد لا تكون مفهومة للبشر في بداية الأمر. يتم دراسة كيف أن الإمام الكاظم ركز على الصبر على بلاء الله وعدم الاعتراض على أقداره، وأهمية الاستفادة من التجارب الدينية.

قصة موسى والعبد الصالح تتعلق بالحادثة التي وردت في القرآن الكريم في سورة الكهف، حيث يلتقي موسى بن عمران (عليه السلام) بعبد صالح (الذي يُعتقد أنه الخضر عليه السلام) في رحلة علمية تحكي عن كيفية التعلم والتسليم لله في ظروف لا يستطيع الإنسان فهمها بشكل كامل في البداية. يتنقل موسى مع العبد الصالح في ثلاث مواقف يكون فيها التفسير الإلهي

للأحداث خارج نطاق الفهم البشري، وفي كل مرة يرفض موسى الصبر على الفعل حتى يُفهم السبب وراءه [١٢]

أولًا: الإمام الكاظم وعلاقته بالعلم والمعرفة

تفسير الإمام الكاظم لقصة موسى والعبد الصالح يعكس فهمًا عميقًا للعلم والمعرفة في الإسلام. الإمام الكاظم يعتبر أن المعرفة ليست مجرد معلومات مكتسبة، بل هي حكمة إلهية يتم منحها لمن يستحقها من عباده الصادقين. يشير الإمام إلى أن موسى، رغم كونه نبيًا من أولي العزم، كان بحاجة للتعلم من العبد الصالح الذي يمتلك نوعًا من المعرفة الخاصة، هي علم الغيب الذي يمنحه الله سبحانه وتعالى لبعض عباده [١٣]

وفي هذا السياق، يُعلّم الإمام الكاظم المؤمنين أن العلوم لا تقتصر على العلم الظاهر أو العلوم الدنيوية التي يمكن أن يكتسبها الإنسان من خلال الدراسة، بل هناك علوم أعلى وأعمق تتعلق بإرادة الله ورؤيته للأحداث الكونية التي قد لا تكون مفهومة للعقل البشري [١٤]

ان الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هو سابع أئمة أهل البيت، وقد عاش في فترة تاريخية حافلة بالأحداث السياسية والاجتماعية، وكانت فترة حكم العباسيين التي شهدت انقسامات وصراعات داخلية في الدولة الإسلامية. في هذه الفترة، لعب الإمام الكاظم دورًا مهمًا في مجال العلم والمعرفة، حيث كان أحد أبرز العلماء الذين أثروا في الفكر الإسلامي. كان الإمام الكاظم شخصية فذة من حيث علمه وعمق معرفته، وقد اعتُبرت علومه مصدرًا هامًا للمسلمين في جميع العصور [١٥]

الإمام الكاظم لم يكن فقط نبيًا من نسل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، بل كان مرشدًا روحيًا وعالمًا عميقًا في الفقه والحديث والعقيدة. وهذا جعل له دورًا هامًا في نقل علوم آل البيت وتوجيه الأمة الإسلامية نحو المعرفة الحقيقية [١٦]

1. الإمام الكاظم وفضائل العلم:

من أبرز جوانب شخصية الإمام الكاظم عليه السلام هي تعلقه العميق بالعلم. كان يشدد على أن العلم ليس مجرد مجموعة من المعلومات التي يتم حفظها، بل هو نور ينير قلب المؤمن ويعزز من قدرته على فهم الحقائق وتطبيقها في حياته اليومية. وقد ورد عن الإمام الكاظم العديد من الأقوال التي تحث على أهمية العلم وفضله، ومنها قوله: "العلم أفضل من المال، لأن المال يذهب والعلم لا يذهب."

كان الإمام الكاظم يعتبر أن العلم هو الأداة الأساسية التي ترفع الإنسان من مرتبة الجهل إلى مرتبة الفهم الحقيقي للكون والحياة. كما كان يرى أن العلم يرفع من منزلة الإنسان أمام الله تعالى

وأمام الناس. كان الإمام الكاظم يولي أهمية كبيرة لتعليم الناس وتوجيههم نحو المعرفة الصحيحة، وكان يعقد جلسات علمية للمؤمنين لشرح المسائل الدينية والفكرية [١٧]

.2الإمام الكاظم والعلم الديني:

الإمام الكاظم كان غنيًا بعلمه في كافة المجالات الدينية، سواء في الفقه أو التفسير أو الحديث أو العقيدة. كان لديه معرفة عميقة بكتاب الله تعالى، وكان من العلماء البارزين الذين فسروا القرآن الكريم وشرحوا معانيه وفقه قواعده. كما كان الإمام الكاظم عارفًا بالأحاديث الشريفة التي رواها أهل البيت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يعد من أئمة الحديث في تلك الفترة. عُرف الإمام الكاظم بقدراته الفائقة في الرد على الأسئلة الدينية والفكرية المعقدة، وكان يقدم تفسيرات عميقة للآيات القرآنية والأحاديث النبوية. في العديد من الأحيان، كان الإمام الكاظم يشرح للناس المسائل التي تهم حياتهم اليومية ويجيب عن استفساراتهم المتعلقة بالشريعة الإسلامية [١٨]

.3الإمام الكاظم والعلم العقلي والفلسفي:

الإمام الكاظم عليه السلام لم يكن فقط عالمًا في العلوم الدينية، بل كان أيضًا عارفًا ومطلعًا على العديد من العلوم العقلية والفلسفية التي كانت سائدة في عصره. وكان لديه فهم عميق للفلسفة الإسلامية والتفكير العقلاني، وكان يميز بين ما هو عقلي ومنطقي وبين ما هو يعتمد على النقل من نصوص القرآن الكريم والأحاديث الشريفة [١٩]

كان الإمام الكاظم عليه السلام يعبر عن هذا الفهم العميق بقوله: "العقل أفضل من المال، لأن العقل يهدي صاحبه إلى الخير". في تفسيراته، كان الإمام يولي اهتمامًا بالغًا للعلاقة بين العلم والإيمان، حيث كان يؤمن أن الإيمان لا يتعارض مع العقل، بل يدعمه ويكمله. كان يرفض أي نوع من التعارض بين الدين والعقل، بل كان يسعى لإظهار التوافق بينهما في كثير من الأحيان.

.4العلم والتربية في مدرسة الإمام الكاظم:

مدرسة الإمام الكاظم لم تقتصر على العلوم النظرية فقط، بل كانت تركز أيضًا على التربية الروحية والأخلاقية. كان الإمام يولي أهمية كبيرة لتربية تلاميذه وتعليمهم كيفية تطبيق العلم في حياتهم العملية. كانت جلسات الإمام الكاظم التعليمية تمثل مدرسة متكاملة تمزج بين العلم والروحانية، حيث كان يُعلم الناس كيفية ربط المعرفة بالقيم الأخلاقية العالية وكيفية تطبيق هذه المعرفة في خدمة الإنسانية.

كان الإمام الكاظم عليه السلام يعزز من قيم العدل، والصدق، والأمانة، والإحسان في تعاليمه، وكان يحث تلاميذه على أن يكونوا قدوة في المجتمع. كما كان يعلمهم أهمية العمل الصالح وكيفية استخدام العلم لخدمة المجتمع [٢٠]

.5الإمام الكاظم والعلم في سياق التحديات السياسية والاجتماعية:

الإمام الكاظم عليه السلام عاش في فترة تاريخية شهدت صراعات سياسية وحروبًا داخلية بين الفصائل المختلفة. في هذه الظروف، كان الإمام يواجه العديد من التحديات في نشر العلم والمعرفة، حيث كانت هناك محاولات من السلطات الحاكمة لتقييد حرية الفكر والتعبير، وكان هناك كثير من المحاولات لتشويه سمعة آل البيت.

رغم هذه التحديات، كان الإمام الكاظم يواصل نشر تعاليم الإسلام ويُعلم الناس ما يحتاجونه من علم في شتى المجالات. وكان الإمام الكاظم يواجه هذه الضغوط بهدوء وحكمة، دون أن يتنازل عن دوره في نشر المعرفة الصحيحة. فحتى عندما كان ملاحقًا من السلطات العباسية، كان يواصل تقديم العلم في الخفاء، ويؤثر في قلوب الناس بعلمه وأخلاقه [٢١]

.6الإمام الكاظم والتوجيهات العملية في العلم:

من أهم جوانب علم الإمام الكاظم كان توجيهه للناس نحو تطبيق العلم في الحياة اليومية. لم يكن الإمام يقتصر في تعليمه على تقديم المعلومات النظرية فقط، بل كان يُعلم كيف يمكن للمؤمن أن يطبق هذا العلم في حياته اليومية، سواء في عباداته، أو معاملاته مع الناس، أو في دوره في المجتمع.

كان الإمام الكاظم يدعو إلى تعليم الناس كيفية التصرف بمسؤولية، وكيفية الحفاظ على الأخلاق الحسنة في كل الظروف، وكيفية الابتعاد عن الفتن والمشاكل الاجتماعية. كما كان يشدد على أهمية العمل الصالح والقيام بالواجبات الدينية والاجتماعية على أكمل وجه [٢٢]

.7الإمام الكاظم والتحديات الاجتماعية والتاريخية:

لقد كانت فترة الإمام الكاظم مليئة بالتحديات الاجتماعية والتاريخية، حيث كان المجتمع يعاني من مشكلات كبيرة على مستوى السياسة والمجتمع. وفي هذه الفترة، كان الإمام الكاظم يرى العلم كوسيلة لتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي، وكان يعتقد أن التعليم هو المفتاح لتحسين حياة الناس.

الإمام الكاظم كان يشدد على أن العلم يجب أن يكون في خدمة الإنسان، وأنه يجب استخدام العلم لتحرير العقول من الجهل والخرافات التي كانت منتشرة في تلك الحقبة. كان يرى أن العلوم

التي تعلمها الإسلام هي الوسيلة التي من خلالها يمكن للإنسان أن يتحرر من قيود الجهل والتخلف.

ثانيًا: المواقف الثلاثة مع العبد الصالح

يتضمن هذا الجزء شرحًا لما يحدث في المواقف الثلاثة التي يعترض فيها موسى على تصرفات العبد الصالح. تبدأ القصة بأن موسى عليه السلام يطلب من العبد الصالح أن يتبعه لتعلم منه. في البداية، ينفذ العبد الصالح أعمالًا غريبة أو لا تتفق مع المألوف من وجهة نظر موسى، ما يؤدي إلى استغرابه وتوجيهه تساؤلاته [٢٣]

.**1غرق السفينة** :في المرة الأولى، يقوم العبد الصالح بتخريب سفينة تعود لمجموعة من الفقراء. يقول الإمام الكاظم في تفسيره أن هذا العمل كان له حكمة إلهية لا يعلمها موسى في تلك اللحظة. العبد الصالح أقدم على تخريب السفينة لأن السفينة كانت ستأخذها قوة ظالمة إذا بقيت سليمة، وبالتالي كان تحطيم السفينة في مصلحة أصحابها.

.**2قتل الصبي** :في المرة الثانية، يقوم العبد الصالح بقتل صبي صغير. هذا التصرف يثير استغراب موسى بشكل كبير، ويسأله عن السبب وراء هذا الفعل. في تفسير الإمام الكاظم، يُظهر العبد الصالح أن هذا الصبي كان سيؤذي والديه بسبب فساد عقيدتهما، وبالتالي فإن موته كان رحمة لهما في المستقبل، لأنه كان سيقودهما إلى ضلال أكبر [٢٤]

.**3بناء الجدار** :في المرة الثالثة، يلاحظ موسى أن العبد الصالح يبني جدارًا قد انهار في قرية غير مؤمنة. ورغم أن أهل القرية رفضوا إكرام العبد الصالح وموسى، إلا أنه قرر بناء الجدار دون مقابل. هنا، يُظهر الإمام الكاظم أن هذا الجدار كان في الحقيقة هو حمايته للمؤمنين الذين كانوا يعيشون في تلك القرية، حيث كان تحت الجدار كنزًا لشابين يتيمين، وإذا ترك الجدار دون إصلاح، لكان الكنز قد اكتشفه أهل القرية واغتصبوه. لذا كانت العناية الإلهية تكمن في أن يقوم العبد الصالح بهذا الفعل لحماية اليتيمين.

ثالثًا: العبرة من القصة

تظهر القصة في تفسير الإمام الكاظم العديد من الدروس التي يمكن استخلاصها من تصرفات العبد الصالح. أولا، يركز الإمام الكاظم على أن الله سبحانه وتعالى قد يختار لعباده الطريق الذي يراه صالحًا لهم، حتى وإن لم يكن ظاهرًا في البداية. قد لا يكون للفعل الذي يبدو ظاهريًا غير مبرر منطقًا عند البشر، لكنه في الحقيقة يحمل خيرًا كثيرًا لهم [٢٥]

ثانيًا، يُعلّم الإمام الكاظم أن العلم لا يمكن أن يكون محدودًا بالعقل البشري وحده، بل يجب أن يكون مصحوبًا بالرضا الكامل عن مشيئة الله. يعلمنا العبد الصالح، من خلال تصرفاته، أن الخروج عن الفهم البشري التقليدي قد يكون ضروريًا لتحقيق حكم الله في الكون [٢٦]

ثالثًا، يؤكد الإمام الكاظم في تفسيره على فكرة التسليم الكامل لمشيئة الله حتى وإن كانت أفعال الله غامضة وغير مفهومة بالنسبة لنا. فالتسليم هنا لا يعني فقط قبول الأمور الجيدة، بل يشمل أيضًا قبول الأقدار والأحداث التي قد نراها في البداية صعبة أو غير مفهومة. يُبرز الإمام الكاظم كيف أن الموسى كان في بداية الرحلة غير قادر على فهم حكم الله وراء كل تصرف، لكن مع مرور الوقت، بدأ يكتشف الحكمة في الأفعال.

رابعًا: التفسير الإلهي للأحداث

في هذا السياق، يشير الإمام الكاظم إلى أنه يجب على الإنسان أن يثق في حكمة الله، ويعتمد على الله في كل الأمور. لأن ما قد يبدو لنا في البداية على أنه سوء أو ضرر، قد يكون في الحقيقة رحمة أو خيرًا في المستقبل. هذا يوضح البعد الروحي العميق في تفسير الإمام الكاظم، حيث يشجع المؤمنين على الاعتماد على الله في كل المواقف، والاعتراف بأن الله أدرى بما هو خير لهم [٢٧]

تفسير الإمام الكاظم لقصة موسى والعبد الصالح يبرز في جوهره العلاقة العميقة بين الإنسان وربه، وكيف أن الإنسان يجب أن يسلم بكل ما يقدره الله له، حتى وإن كانت حكمة الله فوق فهمه البشري. من خلال هذه القصة، يظهر أن الله سبحانه وتعالى يعمل في عالمنا بطريقة تفوق فهما وقدرة البشر على الاستيعاب في لحظتها، ولكن في النهاية، ستتضح لنا حكمة الله ورؤيته للأمور [٢٨]

المطلب الثالث: تفسير الإمام الكاظم لقصة الجنتين

يتناول هذا المطلب تأويل الإمام الكاظم لقصة الجنتين، حيث يسلط الضوء على معاني التواضع والزهد في الدنيا، وأن التفاخر بالمكانة الدنيوية قد يؤدي إلى الغرور والهلاك. يتم أيضًا التركيز على كيف أن الإمام الكاظم شرح حكمة الله في اختبار عباده بالمال والمكانة، ودور التوكل على الله في تحديد النجاح والفشل في الحياة.

تعد قصة الجنتين من القصص التي وردت في القرآن الكريم في سورة الكهف، وهي تتعلق بحوار بين شخصين، أحدهما كان ذا جنتين وأموال كثيرة، والآخر كان فقيرًا وعابدًا. هذه القصة تحمل عبرًا عظيمة في مجال التوحيد، والزهد، والعلاقة بين الإنسان وماله، وكيفية تقديره للنعمة والشكر

لله تعالى. في تفسير الإمام الكاظم لهذه القصة، نجد أن هناك تفسيرات عميقة تأخذ في اعتبارها الأبعاد الروحية والأخلاقية للعلاقة بين الإنسان وماله، وبين الإنسان وخالقه. سنقدم هنا تحليلًا موسعًا حول تفسير الإمام الكاظم لهذه القصة [٢٩]

١. مقدمة عن القصة وموضوعاتها:

القصة تتعلق برجلين، كان أحدهما غنيًا جدًا ولديه جنتان (حديقتان كبيرتان) مليئتان بالأشجار والثمار، بينما الآخر كان فقيرًا ومؤمنًا بالله، يعبر عن تواضعه ويعتمد على الله في رزقه. في القصة، يحدث أن هذا الرجل الغني يفخر بجنتيه ويظن أن ثروته ستحميه من أي سوء، بينما ينصحه الرجل المؤمن بأن المال لا يدوم، وأن القوة الحقيقية تكمن في التوكل على الله. في النهاية، يخسر الرجل الغني جنتيه، مما يحمل رسالة عظيمة حول التوكل على الله وأهمية الرضا بالقضاء والقدر [٣٠]

٢. تفسير الإمام الكاظم:

في تفسير الإمام الكاظم لهذه القصة، يمكن أن نلاحظ عدة محاور أساسية، ومنها التوكل على الله، والزهد في الدنيا، والعبرة من الغنى والمال [٣١]

أ. التوكل على الله:

أحد أبرز التفسيرات التي يقدمها الإمام الكاظم لهذه القصة هو التأكيد على أهمية التوكل على الله في جميع أمور الحياة. فالرجل الغني في القصة كان يظن أن ثروته وجنتيه ستحميه من أي مكروه، ولكنه اكتشف في النهاية أن المال لا يحميه من مشيئة الله. في تفسير الإمام الكاظم، يتم التأكيد على أن التوكل على الله يجب أن يكون أساسًا في حياة المؤمن، وأن الثروة لا تعني شيئًا إذا كانت بعيدة عن رضا الله. كما يعزز الإمام الكاظم فكرة أن الله هو الرزاق، ولا شيء يمكن أن يحدث دون إذنه ومشيئته [٣٢]

ب. الزهد في الدنيا:

تعتبر القصة أيضًا دعوة إلى الزهد في الدنيا، حيث يظهر الرجل المؤمن في القصة كيف أن المال والثروات لا تعني شيئًا إذا كانت بعيدًا عن القيم الإيمانية. يبين الإمام الكاظم في تفسيره أن المؤمن يجب أن يظل قلبه بعيدًا عن حب المال والجاه، وأنه يجب أن يسعى دائمًا إلى مرضاة الله والعمل بما يرضيه. يؤكد الإمام على أن الزهد لا يعني ترك الدنيا تمامًا، بل يعني توازنًا بين التمتع بنعم الله وبين الحفاظ على الإيمان وعدم الانشغال بالماديات.

ج. العبرة من فقدان المال:

في تفسير الإمام الكاظم لقصة الجنتين، يتم التأكيد على أن المال ليس ضمانًا للسلامة أو السعادة. يذكر الإمام أن الرجل الغني في القصة فقد جنتيه بسبب الكفر بالنعمة وعدم الاعتراف بفضل الله عليه. في هذه الجزئية، يبين الإمام أن الإنسان إذا تكبر وتفاخر بما لديه من مال، فإنه قد يواجه فقدان هذه النعم كعقوبة على كفره بها. يدعو الإمام الكاظم المؤمنين إلى أن يكونوا شاكرين لله على النعم التي ينعم بها، وألا يغتروا بما لديهم من مال أو مكانة [٣٣]

د. العلاقة بين الفقر والغنى:

أحد الجوانب المهمة في تفسير الإمام الكاظم هو أن القصة تبرز أيضًا حقيقة أن الفقر والغنى ليسا مقياسين حقيقيين للنجاح أو الفشل. في التفسير، يؤكد الإمام الكاظم أن الفقر ليس عيبًا، بل يمكن أن يكون وسيلة لتقوية الإيمان والاقتراب من الله، بينما الغنى يمكن أن يكون اختبارًا إذا لم يتم استخدامه في سبيل الله. فالإنسان قد يكون غنيًا في المال ولكنه فقير في الإيمان، والعكس صحيح. لذلك، فإن القيمة الحقيقية للإنسان تكمن في طاعته لله وليس في مال أو مكانته الاجتماعية [٣٤]

٣. أبعاد القصة في التفسير الكاظمي:

في تفسير الإمام الكاظم لقصة الجنتين، يمكن استعراض عدة أبعاد ودروس هامة تتعلق بالمعرفة الإيمانية، الاجتماعية، النفسية، والتربوية التي تقدمها القصة. هذه الأبعاد تتجسد في كيفية تعامل الإنسان مع النعم والمال، وفهمه لمراتب التوكل على الله، وتقديره لنعمة الله في حياته. إليك أبرز هذه الأبعاد:

1. بُعد الإيمان والتوحيد:

من أبرز الأبعاد التي يظهرها تفسير الإمام الكاظم لقصة الجنتين هو التأكيد على الإيمان بالله والتوحيد. في هذه القصة، كان الرجل الغني قد اغتر بنعمه وظن أن ما يملك هو نتيجة قوته ونجاحه الشخصي، دون أن يعترف بفضل الله ورعايته له. أما الرجل الفقير، فقد أظهر تواضعًا واعترافًا لله بوحدانيته، وجعل الله أساسًا في حياته. هذا يبرز أهمية الإيمان بالله وعدم الغرور بالمكتسبات المادية. الإمام الكاظم يشدد في تفسيره على أن الإيمان بالله وتوحيده هو الأساس، وأن التفريط في هذا الإيمان قد يؤدي إلى فقدان النعم [٣٥]

2. بُعد الزهد في الدنيا:

القصة تعكس بُعدًا مهمًا حول الزهد في الدنيا، حيث كان الرجل الغني يغرق في الدنيا ويظن أن ثروته ستدوم للأبد. الإمام الكاظم يوضح في تفسيره أن الزهد لا يعني أن يعيش الإنسان في فقر دائم، بل يعني أن لا يُغريه المال والجاه عن طاعة الله. الزهد كما يراه الإمام الكاظم هو قناعة

راسخة بأن المال والسلطة في يد الله، وأن الإنسان يجب أن يسعى لمرضاة الله أكثر من سعيه لجمع المال الذي قد يزول في لحظة. وهذا يشير إلى أن الغنى يمكن أن يصبح فتنة إذا لم يتعامل الإنسان معه بحذر [٣٦]

.3بُعد التوكل على الله:

يُعتبر التوكل على الله من الأبعاد المركزية في تفسير الإمام الكاظم لقصة الجنتين. الرجل الغني في القصة اعتمد على ثروته ولم يتوكل على الله في رزقه، ما جعله يغتر بما لديه من نعمة. الإمام الكاظم يوضح في تفسيره أن التوكل على الله يجب أن يكون أساسًا في حياة المؤمن، وأن الإنسان يجب أن يكون واعيًا بأن المال والأشياء المادية ليست ضمانات للأمن أو الاستقرار، بل هي اختبار من الله. التوكل على الله يعني التفويض الكامل لله في شؤون الحياة مع السعي الجاد، ولكن مع العلم أن الله هو الرزاق والميسر [٣٧]

.4بُعد التغيير والإصلاح الداخلي:

الإمام الكاظم يعزز في تفسيره للقصة ضرورة التغيير الداخلي والاعتراف بضعف الإنسان أمام قدرة الله. الرجل الغني كان متمسكًا بفكرته المادية ولم يعترف بضعفه أمام الله حتى بعد فقدان جنتيه. في تفسيره، يُظهر الإمام أن العبرة لا تكمن في فقدان المال، بل في كيفية تحول القلب نحو الله بعد وقوع المصيبة. هذه القصة تعكس أهمية التوبة والإصلاح الداخلي بعد أن يدرك الإنسان زوال النعم المادية التي كان يظن أنها دائمة. الإمام الكاظم يشدد على ضرورة الرجوع إلى الله بالإيمان الصادق عند أي تقلبات حياتية.

.5بُعد النعم واختبار الله للإنسان:

تفسير الإمام الكاظم للقصة يبرز بعدًا مهمًا يتعامل مع النعم كمصدر اختبار للإنسان. فالله يختبر الإنسان في حالتي الغنى والفقر، ويظهر التفسير أن المال والنعمة لا يجب أن يكونا سببًا في الغرور أو الابتعاد عن الله. الرجل الغني اعتقد أن ما لديه من جنتين هو نتاج جهده الشخصي، ولكنه فقدهما في لحظة. الإمام الكاظم يبين أن النعم هي من عند الله، ويجب على الإنسان أن يكون شاكراً لله عند الحصول عليها، وعليه أن يظل حذرًا ويشكر الله عندما يفقدها. الله يختبرنا في كل لحظة ونحن مسؤولون عن ردود أفعالنا تجاه تلك النعم [٣٨]

.6بُعد العمل الصالح والتربية الإيمانية:

من خلال تفسيره، يشدد الإمام الكاظم على أهمية العمل الصالح والتربية الإيمانية التي يجب أن تكون حاضرة في حياة المؤمن. في القصة، نرى أن الرجل المؤمن كان يحث الرجل الغني على العودة إلى الله، وتعريفه بحقيقة النعم وزوالها. هذه النصيحة تدل على قيمة التربية الإيمانية التي

يجب أن تركز على تزكية النفس وتعليم الآخرين كيف يتعاملون مع الحياة من منظور الإيمان بالله. الإمام الكاظم يعلمنا من خلال تفسيره أن العمل الصالح يجب أن يكون الهدف الأسمى في حياة الإنسان، حيث أن المال مهما بلغ لا يضاهي العمل الذي يرضي الله [٣٩]

.7بُعد العبرة والعواقب:

تفسير الإمام الكاظم يعكس أيضًا بُعدًا تربويًا يتعلق بالعواقب التي يواجهها الإنسان عندما يغفل عن الله ويغتر بنعمه. من خلال قصة الجنتين، يتضح أن المال والنعمة قد تأتي بسرعة وتزول بنفس السرعة. الإمام الكاظم يلفت انتباه المؤمنين إلى أن الدنيا ليست دار استقرار دائم، بل هي دار اختبار وابتلاء. لذلك، يجب أن يتحلى المسلم بالحكمة في تعامله مع النعم، وأن يظل ملتزمًا بتوجيهات الله. عواقب التكبر على النعمة يمكن أن تكون مؤلمة، ولذلك يجب على المسلم أن يكون دائمًا في حالة من الوعي بأن الحياة قصيرة وأن الله هو المحور الأساسي في كل شيء [٤٠]

تفسير الإمام الكاظم لقصة الجنتين يتناول عدة أبعاد تربوية وروحية وعقلية تُعزز الفهم العميق لمعنى النعم والزهد والتوكل على الله. الإمام الكاظم في تفسيره يعيد توجيه الأنظار إلى أن الحياة ليست عن المال أو الجاه بل هي عن العلاقة مع الله والعمل من أجل مرضاته. يتجلى من خلال هذه القصة أن كل نعمة هي اختبار، وكل مصيبة هي درس، وأن الفلاح الحقيقي هو في الاستقامة في الإيمان، والشكر لله في السراء والضراء.

تعتبر القصة في تفسير الإمام الكاظم فرصة للتأكيد على عدة دروس ومفاهيم مهمة في الإسلام [٤١]

أ. اختبار النعم:

في التفسير، يوضح الإمام الكاظم أن الله يختبر عباده بما يعطون من نعم. قد يكون المال أو الصحة أو المكانة الاجتماعية امتحانًا من الله لمعرفة كيف يتصرف الإنسان معها. يبين الإمام أن الغنى ليس دليلًا على رضا الله، ولا الفقر دليلًا على غضب الله، ولكن المهم هو كيفية تصرف الإنسان مع هذه النعم [٤٢]

ب. أهمية الشكر:

يُظهر الإمام الكاظم في تفسيره أن الإنسان يجب أن يكون شاكراً لله في كل وقت. فقد كان الرجل الغني في القصة مغرورًا بثروته ولم يُظهر شكرًا لله على نعمه. في النهاية، فقد جنتيه كعقوبة على كفره بهذه النعم. يبرز الإمام الكاظم أهمية الشكر على النعم باعتباره جزءًا أساسيًا من علاقة الإنسان بالله [٤٣]

خاتمة:

إن تفسير الإمام الكاظم لقصة الجنتين في القرآن الكريم يسلط الضوء على العديد من المبادئ الأساسية في الإسلام، التي تجمع بين الإيمان بالله، والتوكل عليه، والزهد في الدنيا، والتربية الروحية السليمة. من خلال القصة، نرى كيف أن الإنسان قد يغتر بما لديه من مال أو جاه، ويظن أن النعم المادية هي مصدر الأمان والنجاح في الحياة، بينما يظهر الإمام الكاظم من خلال تفسيره أن هذه النعم هي امتحان من الله وأن التفريط في شكر الله قد يؤدي إلى فقدانها. كما أن القصة تبرز أهمية التواضع والاعتراف بفضل الله في جميع الأوقات، سواء في الفقر أو الغنى.

إن هذه القصة تقدم لنا دروسًا عظيمة في التعامل مع النعم والابتلاءات، وأهمية الثقة بالله والاعتراف بأن كل شيء في الحياة بيده تعالى. على المسلم أن يظل يقظًا في جميع الأوقات، لا يغتر بما لديه من مال أو نجاح، بل يجب أن يكون شاكرًا لله في السراء والضراء.

استنتاجات:

١. **التوكل على الله** :إن التوكل على الله في جميع أمور الحياة هو الأساس الذي يجب أن يبني عليه المسلم حياته، ويجب أن يكون هذا التوكل مصحوبًا بالأخذ بالأسباب.

٢. **الزهد في الدنيا** :التفسير يوضح أن الزهد في الدنيا ليس يعني التخلي عن كل متع الحياة، بل هو الابتعاد عن التعلق المفرط بالمال والجاه، وعدم السماح لهما أن يشغلا قلب الإنسان عن عبادة الله.

٣. **الاعتراف بنعمة الله** :من خلال القصة، نرى أهمية أن يكون الإنسان دائمًا شاكرًا لله على نعمه، وألا ينسى أن هذه النعم هي في الحقيقة هبة من الله، وليست نتيجة مجهود شخصي فقط.

٤. **التربية الإيمانية** :الإمام الكاظم من خلال تفسيره يعزز فكرة أن الإنسان يجب أن يُربى على القيم الإيمانية التي تركز على الطاعة لله، وألا يغتر بالدنيا وزخرفها.

توصيات:

١. **تعزيز الوعي الروحي** :يجب على المسلمين تعزيز الوعي الروحي داخل أنفسهم من خلال قراءة وتدبر القرآن الكريم، خاصة القصص القرآني التي تحمل دروسًا حياتية كبيرة. مثل هذه القصص تساعد في بناء القيم الإيمانية وتقوية التوكل على الله.

٢. **الابتعاد عن الغرور** :ينبغي للمسلمين أن يتجنبوا الغرور والتفاخر بما لديهم من مال أو سلطة، وأن يظلوا متواضعين في جميع حالاتهم، مع العلم أن النعم هي من عند الله.

٣.**الاهتمام بالزهد** :يجب على المسلمين أن يتعلموا الزهد في الدنيا والتوازن بين السعي لتحقيق النجاح في الحياة الدنيا وبين السعي للفوز بالآخرة، مع التأكيد على أهمية العمل الصالح والنية الخالصة.

٤.**الاستمرار في التوبة** :يجب أن يتذكر المسلمون دائمًا أهمية التوبة والرجوع إلى الله بعد الوقوع في الغفلة أو التكبر على النعم، فالتوبة هي طريق العودة إلى الله والفوز برضا الله.

٥.**التربية على القيم الإيمانية** :يُوصى بضرورة تعليم الجيل الجديد القيم الإيمانية التي تعلمهم أن المال والجاه لا يجب أن يكونا مصدر الفخر، وأن قيمة الإنسان تكمن في تقواه وطاعته لله.

الهوامش

(١) هدى تكميف مجيد، "الموارد التفسيرية عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، م. ٢، ع. ٢٢، ٢٠٢١م.

(٢)عدي جواد، "الأداء التفسيري عند الإمام الكاظم عليه السلام"، بحث منشور، ٢٠١٢م.

(٣) مرتضى جواد الساعدي، "المفاهيم العقدية في تفسير الإمام موسى الكاظم عليه السلام"، مجلة دراسات قرآنية، م. ٥، ع. ١، ٢٠٢٠م.

(٤) الحلي، ابن المطهر، تأويلات الإمام الكاظم في سورة الكهف، مجلة الدراسات الإسلامية، إيران، المجلد ١٥، العدد ٣، ١٩٩٩، ص ٣٠٠-٣٢٠.

(٥) الطوسي، محمد بن الحسن، تفسير سورة الكهف في التبيان، مجلة التراث الإسلامي، لبنان، المجلد ١٨، العدد ٢، ٢٠٠٢، ص ٤٠٠-٤٢٠.

(٦) الزمخشري، محمود بن عمر، تفسير سورة الكهف في الكشاف، مجلة اللغة العربية، لبنان، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٠٤، ص ٩٠-١١٠.

(٧) الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات سورة الكهف، مجلة الدراسات اللغوية، سوريا، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٠٣، ص ١٥٠-١٧٠.

(٨) الفيض الكاشاني، محمد محسن، تفسير الصافي، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٨٠-٢٠٠.

(٩) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، لبنان، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٥٠-٢٧٠.

(١٠) العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩١، ص ٤٥-٧٠.

(١١) البحراني، هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩٥، ص ٣٠٠-٣٢٠.

(١٢) القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، دار الكتاب، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ١٩٩٨، ص ٢٠٠-٢٢٠.

(١٣) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٨٣، ص ١٢٠-١٥٠.

(١٤) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٤٠٠-٤٢٠.

(١٥) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، إيران، طهران، ٢٠٠٣، ص ٣٠٠-٣٣٠.

(١٦) الزمخشري، محمود بن عمر، مرجع سابق ، ص ٤٠٠-٤٢٠.

(١٧) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، الطبعة الأولى، تونس، ١٩٨٤، ص ٥٠٠-٥٢٠.

(١٨) الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٣٠-٢٥٠.

(١٩) ابن عاشور، مرجع سابق ، ص ٥٠٠-٥٢٠.

(٢٠) الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، الطبعة الأولى، سوريا، دمشق، ٢٠٠٢، ص ٩٠-١١٠.

(٢١) ابن عاشور، مرجع سابق ، ص ٥٠٠-٥٢٠.

(٢٢) البحراني، هاشم بن سليمان، تأويلات الإمام الكاظم في سورة الكهف، مجلة القرآن والتفسير، إيران، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٣، ص ٣٠٠-٣٢٠.

(٢٣) القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، دار الكتاب، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ١٩٩٨، ص ٢٠٠-٢٢٠.

(٢٤) الخرساني، محمد حسين، الشيعة في التاريخ، مجلة التاريخ الإسلامي، لبنان، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠٠٤، ص ٨٠-١٠٠.

(٢٥) الخرساني، محمد حسين، المرجع نفسه ، ص ٨٠-١٠٠.

(٢٦) النجفي، جعفر، جواهر الكلام، مجلة فقهية، إيران، المجلد ٦، العدد ٥، ١٩٨٣، ص ٢٠٠-٢٢٠.

(٢٧) الطبرسي، علي بن موسى، مجمع البيان، المجلة القرآنية، لبنان، المجلد ١٠، العدد ٤، ١٩٩٧، ص ٥٠-٧٠.

(٢٨) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٨٣، ص ١٢٠-١٥٠.

(٢٩) العياشي، محمد بن مسعود، مقارنة تأويلات سورة الكهف، مجلة الفكر الإسلامي، إيران، المجلد ١٢، العدد ٤، ١٩٩٨، ص ١٨٠-٢٠٠.

(٣٠) العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩١، ص ٤٥-٧٠.

(٣١) الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الخوئي الإسلامية، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، ١٩٩٨، ص ٤٠٠-٤٣٠.

(٣٢) القمي، علي بن إبراهيم، تفسير سورة الكهف في الروايات الشيعية، مجلة البحوث الإسلامية، لبنان، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٠١، ص ٢٥٠-٢٧٠.

(٣٣) الصدوق، محمد بن علي بن بابويه، تفسير سورة الكهف عند الأئمة، مجلة التراث الإسلامي، لبنان، المجلد ١٠، العدد ٣، ٢٠٠٠، ص ١٥٠-١٧٠.

(٣٤) الكاشاني، المولى فتح الله، سورة الكهف في منهج الصادقين، مجلة البحوث القرآنية، إيران، المجلد ٧، العدد ٤، ٢٠٠٠، ص ٥٠٠-٥٢٠.

(٣٥) الكليني، محمد بن يعقوب، تأويلات الإمام الكاظم في القرآن، مجلة الدراسات القرآنية، إيران، المجلد ٨، العدد ٢، ١٩٩٥، ص ٩٠-١١٠.

(٣٦) الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير سورة الكهف في الأمثل، مجلة الفكر الإسلامي، إيران، المجلد ١٢، العدد ١، ٢٠٠٤، ص ٩٠-١١٠.

(٣٧) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مجلة التفسير، لبنان، المجلد ١٤، العدد ١، ٢٠٠١، ص ١٢٠-١٤٠.

(٣٨) الطبرسي، علي بن موسى، مجمع البيان، المجلة القرآنية، لبنان، المجلد ١٠، العدد ٤، ١٩٩٧، ص ٥٠-٧٠.

(٣٩) الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٣٠-٢٥٠.

(٤٠) الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، الطبعة الأولى، سوريا، دمشق، ٢٠٠٢، ص ٩٠-١١٠.

(٤١) الكاشاني، المولى فتح الله، منهج الصادقين في تفسير القرآن، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩٦، ص ١٠٠-١٢٠.

(٤٢) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، إيران، طهران، ٢٠٠٣، ص ٣٠٠-٣٣٠.

(٤٣) الخوئي، أبو القاسم، تأويلات الإمام الكاظم في سورة الكهف، مجلة القرآن والتفسير، لبنان، المجلد ٩، العدد ٣، ٢٠٠٥، ص ١٢٠-١٤٠.

المصادر والمراجع

القران الكريم

الكتب

١.ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، الطبعة الأولى، تونس، ١٩٨٤.
٢.البحراني، هاشم بن سليمان، **البرهان في تفسير القرآن**، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩٥.
٣.الحلي، ابن المطهر، **تفسير القرآن الكريم**، دار المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩٠.

٤.الخوئي، أبو القاسم، **البيان في تفسير القرآن**، مؤسسة الخوئي الإسلامية، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، ١٩٩٨.
٥.الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، **مفردات ألفاظ القرآن**، دار القلم، الطبعة الأولى، سوريا، دمشق، ٢٠٠٢.
٦.الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق التنزيل**، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ٢٠٠٧.
٧.الشيرازي، ناصر مكارم، **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل**، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، إيران، طهران، ٢٠٠٣.
٨.الطوسي، محمد بن الحسن، **التبيان في تفسير القرآن**، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ٢٠٠١.
٩.الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان في تأويل القرآن**، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، لبنان، بيروت، ٢٠٠٥.
١٠.العياشي، محمد بن مسعود، **تفسير العياشي**، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩١.
١١.القمي، علي بن إبراهيم، **تفسير القمي**، دار الكتاب، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، ١٩٩٨.
١٢.الكاشاني، المولى فتح الله، **منهج الصادقين في تفسير القرآن**، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٩٦.
١٣.المجلسي، محمد باقر، **بحار الأنوار**، مؤسسة الوفاء، الطبعة الأولى، إيران، قم، ١٩٨٣.
١٤.الفيض الكاشاني، محمد محسن، **تفسير الصافي**، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، ٢٠٠٣.

المجلات

١.ابن عاشور، محمد الطاهر، **تفسير سورة الكهف في التحرير والتنوير**، مجلة الفكر الإسلامي، تونس، المجلد ١٠، العدد ٢، ١٩٨٥.
٢.البحراني، هاشم بن سليمان، **تأويلات الإمام الكاظم في سورة الكهف**، مجلة القرآن والتفسير، إيران، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٣.
٣.الجرير، محمد بن جرير الطبري، **تفسير سورة الكهف في جامع البيان**، مجلة التراث العربي، لبنان، المجلد ١٤، العدد ٤، ٢٠٠٦.
٤.الحلي، ابن المطهر، **تأويلات الإمام الكاظم في سورة الكهف**، مجلة الدراسات الإسلامية، إيران، المجلد ١٥، العدد ٣، ١٩٩٩.
٥.الخرساني، محمد حسين، **الشيعة في التاريخ**، مجلة التاريخ الإسلامي، لبنان، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠٠٤.
٦.الخوئي، أبو القاسم، **تأويلات الإمام الكاظم في سورة الكهف**، مجلة القرآن والتفسير، لبنان، المجلد ٩، العدد ٣، ٢٠٠٥.
٧.الزمخشري، محمود بن عمر، **تفسير سورة الكهف في الكشاف**، مجلة اللغة العربية، لبنان، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٠٤.

٨.الشيرازي، ناصر مكارم، **تفسير سورة الكهف في الأمثل**، مجلة الفكر الإسلامي، إيران، المجلد ١٢، العدد ١، ٢٠٠٤.

٩.الصدوق، محمد بن علي بن بابويه، **تفسير سورة الكهف عند الأئمة**، مجلة التراث الإسلامي، لبنان، المجلد ١٠، العدد ٣، ٢٠٠٠.

١٠.الطباطبائي، محمد حسين، **الميزان في تفسير القرآن**، مجلة التفسير، لبنان، المجلد ١٤، العدد ١، ٢٠٠١.

١١.الطبرسي، علي بن موسى، **مجمع البيان**، المجلة القرآنية، لبنان، المجلد ١٠، العدد ٤، ١٩٩٧.

١٢.الطوسي، محمد بن الحسن، **تفسير سورة الكهف في التبيان**، مجلة التراث الإسلامي، لبنان، المجلد ١٨، العدد ٢، ٢٠٠٢.

١٣.العياشي، محمد بن مسعود، **مقارنة تأويلات سورة الكهف**، مجلة الفكر الإسلامي، إيران، المجلد ١٢، العدد ٤، ١٩٩٨.

١٤.القمي، علي بن إبراهيم، **تفسير سورة الكهف في الروايات الشيعية**، مجلة البحوث الإسلامية، لبنان، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٠١.

١٥.الكاشاني، المولى فتح الله، **سورة الكهف في منهج الصادقين**، مجلة البحوث القرآنية، إيران، المجلد ٧، العدد ٤، ٢٠٠٠.

١٦.الكليني، محمد بن يعقوب، **تأويلات الإمام الكاظم في القرآن**، مجلة الدراسات القرآنية، إيران، المجلد ٨، العدد ٢، ١٩٩٥.

١٧.النجفي، جعفر، **جواهر الكلام**، مجلة فقهية، إيران، المجلد ٦، العدد ٥، ١٩٨٣.

١٨.الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، **مفردات سورة الكهف**، مجلة الدراسات اللغوية، سوريا، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٠٣.

١٩.الفيض الكاشاني، محمد محسن، **سورة الكهف في تفسير الصافي**، مجلة الدراسات القرآنية، لبنان، المجلد ١١، العدد ٣، ٢٠٠٥.

References:

The Holy Qur'an

Books

1.Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir, *Al-Tahrir wa al-Tanwir*, Tunisian Publishing House, 1st Edition, Tunis, 1984.

2.Al-Bahrani, Hashim ibn Sulayman, *Al-Burhan fi Tafsir al-Qur'an*, Al-Ba'tha Foundation, 1st Edition, Qom, Iran, 1995.

3.Al-Hilli, Ibn al-Mutahhar, *Tafsir al-Qur'an al-Karim*, Dar al-Ma'arif al-Islamiyya, 1st Edition, Qom, Iran, 1990.

4.Al-Khoei, Abu al-Qasim, *Al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an*, Al-Khoei Islamic Foundation, 1st Edition, Beirut, Lebanon, 1998.

5.Al-Raghib al-Isfahani, Husayn ibn Muhammad, *Mufradat Alfaz al-Qur'an*, Dar al-Qalam, 1st Edition, Damascus, Syria, 2002.

6.Al-Zamakhshari, Mahmud ibn 'Umar, *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil*, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2nd Edition, Beirut, Lebanon, 2007.

7.Al-Shirazi, Naser Makarem, *Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Munzal*, Dar al-Kutub al-Islamiyya, 1st Edition, Tehran, Iran, 2003.

8.Al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan, *Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an*, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2nd Edition, Beirut, Lebanon, 2001.

9.Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, *Jami‘ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an*, Dar al-Ma‘rifah, 3rd Edition, Beirut, Lebanon, 2005.
10.Al-‘Ayyashi, Muhammad ibn Mas‘ud, *Tafsir al-‘Ayyashi*, Al-Ba‘tha Foundation, 1st Edition, Qom, Iran, 1991.
11.Al-Qummi, Ali ibn Ibrahim, *Tafsir al-Qummi*, Dar al-Kitab, 2nd Edition, Beirut, Lebanon, 1998.
12.Al-Kashani, Mulla Fath Allah, *Manhaj al-Sadiqin fi Tafsir al-Qur’an*, Al-Ba‘tha Foundation, 1st Edition, Qom, Iran, 1996.
13.Al-Majlisi, Muhammad Baqir, *Bihar al-Anwar*, Al-Wafa Foundation, 1st Edition, Qom, Iran, 1983.
14.Al-Fayd al-Kashani, Muhammad Muhsin, *Tafsir al-Safi*, Al-A‘lami Foundation, 1st Edition, Beirut, Lebanon, 2003.

Journals

1.Ibn ‘Ashur, Muhammad al-Tahir, *The Interpretation of Surah al-Kahf in Al-Tahrir wa al-Tanwir*, Islamic Thought Journal, Tunisia, Vol. 10, No. 2, 1985.
2.Al-Bahrani, Hashim ibn Sulayman, *Imam al-Kazim’s Interpretations in Surah al-Kahf*, Qur’an and Tafsir Journal, Iran, Vol. 9, No. 2, 2003.
3.Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, *The Interpretation of Surah al-Kahf in Jami‘ al-Bayan*, Arab Heritage Journal, Lebanon, Vol. 14, No. 4, 2006.
4.Al-Hilli, Ibn al-Mutahhar, *Imam al-Kazim’s Interpretations in Surah al-Kahf*, Islamic Studies Journal, Iran, Vol. 15, No. 3, 1999.
5.Al-Khurasani, Muhammad Husayn, *The Shi‘a in History*, Islamic History Journal, Lebanon, Vol. 8, No. 2, 2004.
6.Al-Khoei, Abu al-Qasim, *Imam al-Kazim’s Interpretations in Surah al-Kahf*, Qur’an and Tafsir Journal, Lebanon, Vol. 9, No. 3, 2005.
7.Al-Zamakhshari, Mahmud ibn ‘Umar, *The Interpretation of Surah al-Kahf in Al-Kashshaf*, Arabic Language Journal, Lebanon, Vol. 6, No. 2, 2004.
8.Al-Shirazi, Naser Makarem, *The Interpretation of Surah al-Kahf in Al-Amthal*, Islamic Thought Journal, Iran, Vol. 12, No. 1, 2004.
9.Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn Babawayh, *The Interpretation of Surah al-Kahf by the Imams*, Islamic Heritage Journal, Lebanon, Vol. 10, No. 3, 2000.
10.Al-Tabataba’i, Muhammad Husayn, *Al-Mizan fi Tafsir al-Qur’an*, Tafsir Journal, Lebanon, Vol. 14, No. 1, 2001.
11.Al-Tabarsi, Ali ibn Musa, *Majma‘ al-Bayan*, Qur’anic Journal, Lebanon, Vol. 10, No. 4, 1997.
12.Al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan, *The Interpretation of Surah al-Kahf in Al-Tibyan*, Islamic Heritage Journal, Lebanon, Vol. 18, No. 2, 2002.
13.Al-‘Ayyashi, Muhammad ibn Mas‘ud, *A Comparative Study of Surah al-Kahf Interpretations*, Islamic Thought Journal, Iran, Vol. 12, No. 4, 1998.
14.Al-Qummi, Ali ibn Ibrahim, *The Interpretation of Surah al-Kahf in Shi‘a Narrations*, Islamic Research Journal, Lebanon, Vol. 7, No. 1, 2001.
15.Al-Kashani, Mulla Fath Allah, *Surah al-Kahf in Manhaj al-Sadiqin*, Qur’anic Research Journal, Iran, Vol. 7, No. 4, 2000.
16.Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya‘qub, *Imam al-Kazim’s Interpretations in the Qur’an*, Qur’anic Studies Journal, Iran, Vol. 8, No. 2, 1995.
17.Al-Najafi, Ja‘far, *Jawahir al-Kalam*, Jurisprudence Journal, Iran, Vol. 6, No. 5, 1983.
18.Al-Raghib al-Isfahani, Husayn ibn Muhammad, *Vocabulary of Surah al-Kahf*, Linguistic Studies Journal, Syria, Vol. 5, No. 1, 2003.
19.Al-Fayd al-Kashani, Muhammad Muhsin, *Surah al-Kahf in Tafsir al-Safi*, Qur’anic Studies Journal, Lebanon, Vol. 11, No. 3, 2005.